

بيت الأحزان

[169] وسلمت عليها وقلت: يا سيدة النسوان قد وا [قطعت أنياط قلبي (8) من بكائك
فقلت: يا أبا عمر، ويحق لي البكاء فلقد أصبته بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله
واشوقاه إلى رسول الله ثم أنشأت تقول: إذا مات يوما ميت قل ذكره * وذكر أبي مات وا
أكثر (9) وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستين يوما ثم مرضت فاشتد علتها، فكان من دعائها في
شكواها: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأعثنى، اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنة
وألحقني بأبي محمد صلى الله عليه وآله، فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها: يعافيك
الله ويبقيك، فتقول: يا أبا الحسن ما أسرع اللحاق بالله وأوصته أن يتزوج أمانة بنت أبي
العاص وقالت: بنت أختي وتحني [وتحنن في البحار] على ولدي (10)، [وصيتها لعلي عليهما
السلام] وفي رواية أخرى قالت لأمير المؤمنين عليه السلام: إن لي إليك حاجة يا أبا الحسن،
قال: تقضى يا بنت رسول الله، فقالت نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا
يصلي علي أبو بكر وعمر، فاني لاكتمتك حديثا فقالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا
فاطمة إنك أول من يلحق بي من أهل بيتي فكنت

(8) نياط: عرق غليظ ينط به القلب. (9) كفاية الأثر ص 198. (10) البحار ج 43 ص 217. (*)